

تاج العروس من جواهر القاموس

" خَرَجَ خُرُوجًا " نقيض دَخَلَ دُخُولًا " ومَخْرَجًا " بالفتح مصدرٌ أيضًا فهو خارجٌ وخُرُوجٌ وخَرَّاجٌ وقد أَخْرَجَهُ وخَرَجَ به . " والمَخْرَجُ أيضًا : مَوْضِعُهُ " أي الخُرُوج . يقال : خَرَجَ مَخْرَجًا حَسَنًا وهذا مَخْرَجُهُ ويكون مَكَانًا وَرَمَانًا فَإِنَّ القاعدة أَنْ كُلَّ فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ يكون مُضَارِعُهُ غيرَ مكسورٍ يَأْتِي منه المصدر والمكان والزَّمَانُ على المَفْعُولِ بالفتحة إِلَّا ما شَذَّ كالمَطْلَعِ والمَشْرِقِ مما جاءَ بالوَجْهِينِ وما كان مضارعُهُ مكسورًا ففيه تفصيلٌ : المَصْدَرُ بالفتح والزَّمَانُ والمكانُ بالكسر وما عداه شَذَّ كما بَسَطَ في الصَّرْفِ ونَقَلَهُ شيخنا . المَخْرَجُ " بالضَّمَّ " قد يكون " مَصْدَرٌ " قولك " أَخْرَجَهُ " أي المصدر الميمى قد يكون " اسمُ المَعْفُولِ " به على الأصل " واسمُ المكانِ " أي يَدُلُّ عليه والزَّمَانُ أيضًا دالًّا على الوقتِ كما نَبَّهَ عليه الجوهريُّ وغيرُهُ وصرَّحَ به أئمَّةُ الصَّرْفِ ومنه " أَدْخَلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرَجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ " وقيل في " بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا " بالضَّمَّ إِنَّهُ مَصْدَرٌ أَوْ زَمَانٌ أَوْ مَكَانٌ والأَوَّلُ هو الأَوْجَهُ " لِأَنَّ الفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ " رُبَاعِيًّا كَانَ أَوْ خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا " فالميمُ منه مَضْمُومٌ " هكذا في النَّسْخِ وفي نُسْخِ الصَّحاحِ وذلك الفِعْلُ الْمُتَجَاوِزُ عن الثَّلَاثَةِ سَوَاءٌ كَانَ تَجَاوُزُهُ عَلَى جِهَةِ الْأَصَالَةِ كدَخْرَجَ " تَقُولُ هَذَا مُدْخَرَجُنَا " أَوْ بِالزِّيَادَةِ كأكْرَمَ وباقى أَبْنِيَّةِ الْمَزِيدِ فَإِنْ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ مَفْعُولُهُ بصيغةٍ مُضَارِعَةٍ المبنى للمجهولِ ويكون مَصْدَرًا ومكانًا وزمانًا قِيَّاسِيًّا فاسمُ المَفْعُولِ مِمَّا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ يُسْتَعْمَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهُ : مَفْعُولًا عَلَى الْأَصْلِ وَمَصْدَرًا وَطَرَفًا بِنَوْعِيهِ عَلَى مَا قُرِّرَ فِي الصَّرْفِ . " والخَرَجُ : الإِتَاوَةُ " تُؤْخَذُ مِنَ أَمْوَالِ النَّاسِ " كالخَرَجِ " وهما واحدٌ لِشَيْءٍ يُخْرَجُهُ الْقَوْمُ فِي السَّنَةِ مِنْ مَالِهِمْ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ . وقال الزَّجَّاجُ : الخَرَجُ المَصْدَرُ . والخَرَجُ اسمٌ لِمَا يُخْرَجُ وقد وَرَدَا معًا في القرآن " وَيُضَمَّانِ " والفتح فيهما أَشْهُرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى " أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رَبُّكَ خَيْرٌ " قَالَ الزَّجَّاجُ : الخَرَجُ : الْفِدَاءُ والخَرَجُ : الضَّرِيَّةُ والجِزْيَةُ وَقُرْبَاءُ " أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا " وَقَالَ الْفَرَّاءُ : معناه أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتَ بِهِ فَأَجْرُ رَبِّكَ وَثَوَابُهُ خَيْرٌ . وهذا

الذي أنكره شيخنا في شرّحه وقال : ما إخاله عَرَبِيًّا ثم قال : وأما الخَرَجُ الذي وُطِّفَ سَيِّدُنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى السَّوَادِ وَأَرْضِ الْفَدَاءِ فَإِنْ مَعْنَاهُ الْغَلَّاةُ أَيْضًا لِأَنَّهُ أَمَرَ بِمِسَاحَةِ السَّوَادِ وَدَفْعِهَا إِلَى الْفَلَاحِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ عَلَى غَلَّاةٍ يُؤَدُّونَهَا كُلَّ سَنَةٍ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خَرَجًا ثُمَّ قِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْبَلَدِ الَّتِي افْتُتِحَتْ مُلْحَاً وَوُطِّفَ مَا صُولِحُوا عَلَيْهِ عَلَى أَرْضِيهِمْ : خَرَجِيَّةٌ لِأَنَّ تِلْكَ الْوَطِيفَةَ أَشْبَهَتْ الْخَرَجَ الَّذِي أُلْزِمَ الْفَلَاحُونَ وَهُوَ الْغَلَّاةُ لِأَنَّ جُمْلَةَ مَعْنَى الْخَرَجِ الْغَلَّاةُ وَقِيلَ لِلْجَزِيَّةِ الَّتِي ضَرَبَتْ عَلَى رِقَابِ أَهْلِ الذِّمَّةِ : خَرَجٌ لِأَنَّهُ كَالْغَلَّاةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِمْ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَيُقَالُ لِلْجَزِيَّةِ : الْخَرَجُ فَيُقَالُ : أَدَّى خَرَجَ أَرْضِهِ وَالذِّمِّيُّ خَرَجَ رَأْسِهِ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَرَجُ عَلَى الرُّؤُوسِ وَالْخَرَجُ عَلَى الْأَرْضَيْنِ . وَقَالَ الرَّافِعِيُّ : أَصْلُ الْخَرَجِ مَا يَضْرِبُهُ السَّيِّدُ عَلَى عَبْدِهِ ضَرْبَةً يُؤَدِّيُهَا إِلَيْهِ فَيُسَمَّى الْحَاصِلُ مِنْهُ خَرَجًا . وَقَالَ الْقَاضِي : الْخَرَجُ اسْمٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي مَنَافِعِ الْأَمْلاكِ كَرَيْعِ الْأَرْضَيْنِ وَغَلَّاةِ الْعَبِيدِ وَالْحَيَوَانَاتِ . وَمَنْ مَجَّازٌ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى " مِثْلُ الْأُتْرُجَّةِ طَيِّبٌ رِيحُهَا طَيِّبٌ خَرَجُهَا " أَيْ طَعْمُ ثَمَرِهَا تَشْبِيهُهَا بِالْخَرَجِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا . " ج "

الْخَرَجُ " أَوْ خَرَجٌ